

إسهامات مدخل الحوار المجتمعي للمساهمة في تحقيق التفكير
الإيجابي للشباب في المناطق العشوائية

إعداد

مصطفى كرم محمد عبد الحميد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

مقدمة الدراسة

الأمن مطلب حيوي لا يستغني عنه إنسان، وهو مطلب الشعوب كافة بلا استثناء، ويعتبر الفكر البشري ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها. ويعتبر الانحراف الفكري مناً عظماً للتهديدات للأمن، ويعتبر ظاهرة اجتماعية نادراً ما يتفادها مجتمعنا المجتمعات وتختلف أسبابها وأشكالها وطرق التعبير عنها من مجتمع لآخر ومن ثقافة لآخرى، ويؤدى الانحراف الفكري للانحراف في السلوك. وانطلاقاً من أن الأمن الفكري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقل، فإن العقل من القضايا التي كرم الله بها خلقه من بني البشر عن سائر المخلوقات، وتُعد المؤسسات والهيئات من الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن في المجتمعات العشوائية، وإن استثمار عقول الشباب واجب يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع من خلال الحوار المجتمعي للمساهمة في تحقيق التفكير الإيجابي للشباب.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

أن ما يشهده العالم من أعمال إرهابية وما ينجم عن تلك الأعمال من ضحايا وأضرار وخسائر فادحة، يتطلب وقفة جادة للبحث في أسباب انتشار ثقافة العداة وفكر الانتقام الذي أمسى يعتمد أسلوب القتل والتدمير أساساً لوجوده ودافعاً لتوسعه وانتشاره، واتجهت الأساليب الحديثة في مكافحة الإرهاب نحو الجهد الوقائي وليس العقابي فقط فمن الضروري الاهتمام بالجانب الفكري للإنسان لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية لدى الفرد والذي يتحكم في سلوكياته وتصرفاته المختلفة^(١). وتوصلت دراسة (ريهام أحمد علي^(٢)، ٢٠١٧) إن الإرهاب يعد ظاهرة مجتمعية عالمية وتاريخية سادت الحضارات المختلفة وبصور وأشكال متعددة ومتنوعة.

أن الفكر في أي مجتمع هو الذي يحدد هويته وذاتيته المميزة كما أن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، وعليه فإن تحقيقه حماية للمجتمع عامة، وللشباب خاصة ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة^(٣).

وأوصت دراسة (منال رمضان^(٤)، ٢٠١٧) بضرورة تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة. ويعتبر موضوع التوعية الفكرية والأمن الفكري مهماً لدرجة عالية، والاهتمام به يختلف حسب توجهات كل مجتمع وفق اتجاهاته الفكرية، وقد أوضحت مسألة الأمن الفكري ذات أهمية نظراً لتطور مفهومه ووسائل العمل في نطاقه، فبعدما كان الأمن الفكري يتصل بالأيديولوجيات ويركز على توجيه أفكار الأفراد داخل المجتمع إلى نظرية معينة، أصبح اليوم الأمن الفكري مرتبط بتوجهات ذات بعد عالمي تتصل بالتكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام المكتوبة والمرئية التي أصبح تأثيرها أشد^(٥).

وهدفندراسة (رباب الأشقر^(٦)، ٢٠١٨) الدراسة وتحليل مضمون تلك المواقع وما يدور فيها من حوارات وما يتم تبادلته من معلومات واخبار؛ لمنع الاضرار التي تترتب عليها وطرح المعلومات الصحيحة لإنقاذ شبابنا وبناتنا من براثن الارهاب والقوى السياسية المعادية، التي تستهدف هدم مجتمعاتنا بتدمير فكر شبابنا. ولا يفهم من الحماية الفكرية أنها تعني فرض حراسة أو تجميد العقول، فهذا مخالف للحقيقة ولتعاليم الإسلام حيث اعتنى الإسلام عناية فائقة بتربية العقل وحض على أعماله والتفكير والاجتهاد، لذا فإن تعاليم الإسلام الحنيف دعت إلى اتباع المنهج القويم وتجنب اتباع الهوى وحذرنا من الغلو في الدين، وانطلاقاً من ذلك فإنه يجب أن تقوم المؤسسات المدنية بدورها في تحصين عقول الشباب من التطرف وحمايتهم من المعتقدات الفكرية الخاطئة^(٧).

وأوصت دراسة (نجوى العنبي^(٨)، ٢٠١٧) بالتوسع في دعم الدراسات والابحاث العلمية المعززة للأمن الفكري والمحصنة من الانحرافات الفكرية.

ويعد الحوار المجتمعي خياراً مفضلاً للتعامل مع المشكلات المصاحبة للتغيرات التي أفرزتها العولمة باعتباره صيغة أكثر نجاحاً للوصول إلى حلول مقبولة لهذه المشكلات^(٩)، فالحوار في ذاته يسهم في بناء تراكم من الثقة بين الأطراف المشاركة فيه، كما يساعد في تفهم المؤثرات المباشرة التي تحدثها التغيرات التي يشهدها العالم الآن^(١٠).

وأكدت دراسة (Kosutn⁽¹¹⁾,2006) على أهمية المشاركة العامة في دائرة الحوار المجتمعي مع سعي الحكومات لإعادة الثقة بينها وبين المواطنين، وضرورة إحداث تغييرات في الثقافة المؤسسية لتقبل القيادات المؤسسية للحوار مع قيادات المجتمع.

وتُعد طريقة تنظيم المجتمع إحدى الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية التي تستهدف تقوية قدرة المجتمع في التعرف على احتياجاته وتيسير علاقات التعاون بين الأفراد والجماعات والمنظمات، وتعبئة المجتمع لحل مشكلاته من خلال المنظمات الاجتماعية، كما تعمل على تنمية التعاون بين منظمات المجتمع المدني لتنفيذ مشروعاتها ومواجهة الاحتياجات المجتمعية للمناطق التي تقوم بخدماتها⁽¹²⁾.

ولقد انتشرت في الآونة الأخيرة الدعوة إلى لتفعيل الجمعيات كجزء من الاهتمام بنمو المجتمع المدني وتتصاعد الدعوة إلى الممارسة الديمقراطية التي تعتبر مكوناً رئيسياً من مكونات التنمية التي تعتمد على العنصر البشري، وفي هذا الإطار أصبح العمل الأهلي حقلًا للأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالغة الأهمية وأصبحت الجمعيات الأهلية أحد وسائط تقليل الفجوة في المجتمع والدولة من ناحية، والفرد والحياة العامة من ناحية أخرى، مما يسهم إيجابياً في تحقيق تنمية المجتمع من خلال مسئولية هذه الجمعيات في بناء قدرات المواطنين على الحوار البناء على كافة مستويات المجتمع وبالتالي تعتبر قناة هامة للمشاركة وضرورة وشرط لبقاء المجتمع⁽¹³⁾.

وهدف دراسة (أسماء محمد أحمد⁽¹⁴⁾، ٢٠١٦) تحديد واقع استخدام الحوار المجتمعي داخل المناطق العشوائية من خلال الجمعيات الأهلية، والوقوف على الصعوبات التي تحد من استخدام الحوار المجتمعي عند تحديد الاحتياجات المجتمعية لسكان المناطق العشوائية، وكشفت النتائج عن ترتيب مؤشرات استخدام الحوار المجتمعي في تحديد الاحتياجات المجتمعية وأن الحوار المجتمعي من أهم المداخل المستخدمة في تحديد احتياجات سكان المناطق العشوائية.

أن للشباب أهمية بالغة كقطاع عريض واسع ضمن التركيبة السكانية للمجتمع، ودورهم الريادي في قيادة مسيرة البناء والإنماء

باعتبارهم مشروعاً قومياً للوطن والأمة، والقاعدة العريضة والمحرك الأساسي للأحداث، ومن خلالهم ستتجدد ملامح الحاضر والمستقبل^(١٥).

ومن أكثر المشكلات التي تواجه الشباب في الوقت الراهن الفراغ الثقافي، والضياع الفكري، والشطط الديني، وغياب المواجهة الفكرية بعناصرها الثقافية والسياسية والدينية، وهذه المشكلات تمثل خطراً على الشباب وتحتاج إلى مواجهه واهتمام^(١٦).

وأشارت دراسة (محمد جمال الدين عبد العزيز^(١٧)، ٢٠١٠) إلى أهمية فئة الشباب الجامعي وأنها أكثر الفئات العمرية استهدافاً من قبل جماعات الإرهاب، ومن مقترحات الدراسة تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي بخطورة اعتناق الأفكار المتطرفة.

ونظراً لانتشار بعض الاتجاهات المتطرفة بين فئات الشباب، كان أوضحها اتجاه بعضهم نحو العزلة والسلبية، واتباع البعض الآخر اتجاهات سلوكية متطرفة بلغ مداها حد استخدام العنف والإرهاب^(١٨).

وأكدت دراسة (محمد عبده محمد^(١٩)، ٢٠١٠) على أن مجتمعنا العربي في أمس الحاجة إلى نشر ثقافة الحوار، وأكدت أيضاً على أن منهج الحوار أصبح ضرورة إنسانية وحضارية في عالم سقطت فيه الحواجز، وتشابكت فيه المصالح.

أن العشوائيات وسكانها لم يكونا مشكلة تؤرق الحكومة المصرية قبل ظهور موجات العنف، وتؤكد الدراسات الرسمية الحكومية، وبحوث الجمعيات الأهلية بمصر وجود علاقة وثيقة بين ظاهرة "العشوائيات" السكنية وبين ظواهر الإرهاب والجريمة^(٢٠).

ومن الأهمية دراسة أوضاع العشوائيات في مصر خاصة أن هذه المناطق جزء لا يتجزأ من نسيج الشعب المصري والتي تسبب أضراراً كبيرة بالمجتمع ككل، حيث تعتبر قضية العشوائيات من أهم القضايا التي تواجه المجتمع المصري بسبب ما ينتج عنها من مشاكل اجتماعية وأمنية وهي من المصادر الرئيسية لتغذية الجريمة^(٢١).

وأكدت دراسة (نسرين البغدادي^(٢٢)، ٢٠١١) أن قضية العشوائيات تحتل أهمية قصوى لما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وأمنية تهدد استقرار وأمن المجتمع.

والبيئة العشوائية مستباح فيها كل شيء من الفساد، فهي في المقابل تتسم بالسلوكيات العدوانية، وذلك نتيجة للاعتياد على مثل سلوك العدوان والذي قد يؤدي إلى القتل أو الموت في حالة نشوب المعارك، وقد أثبت كثير من الدراسات في الآونة الأخيرة أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المناطق العشوائية وبين حالات العنف والإرهاب التي كان القصد من ورائها زعزعة الاستقرار الاجتماعي في مصر^(٢٣).

وأكدت دراسة (مجدي محمد جمعة^(٢٤)، ٢٠١٨) أن المناطق العشوائية مكنم الخطورة لتهديد الأمن القومي، وأوصت الدراسة بضرورة تضافر جهود جميع الجهات لمواجهة البطالة وتطوير العشوائيات وتلافي السلبيات في جميع النواحي المجتمعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والبيئية والأمنية خاصة ما يتعلق بمواجهة الجريمة والتطرف والعنف.

وإذا كان الواقع المعاصر بما يعتره من تغيرات تكاد تدمر المجتمع وذلك لاختلاط الآراء وقلة الشفافية في عرض الأحداث والأوضاع الحقيقية التي يمر بها المجتمع والتي تؤثر على المجتمع كله بشكل عام والشباب بشكل خاص تبرز أهمية الحوار المجتمعي للمساهمة في تحقيق التفكير الإيجابي للشباب في المناطق العشوائية.

ثانياً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم مدخل الحوار المجتمعي: ويقصد به إتاحة الفرصة للشباب في المناطق العشوائية للاشتراك في حوار لتبادل الآراء والأفكار والتشاور لتحقيق التفكير الإيجابي للشباب في المناطق العشوائية من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات وورش العمل التي تقوم بها الجمعيات الأهلية الفعالة التي توجد في البيئة المحيطة.

٢- مفهوم التفكير الإيجابي: ويقصد بهتأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر سائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والبيئية.

٣- مفهوم المناطق العشوائية: مناطق تحتاج إلي أن تمد إليها يد العون، وتعاني هذه المناطق من العديد من المشكلات الاجتماعية

والوطنية والثقافية والفكرية، وتقوم الجمعيات الأهلية بإيجاد قنوات اتصال لمساعدة هذه المناطق على تحقيق التفكير الإيجابي لهم.

ثالثاً: هدف الدراسة: تحديد إسهامات مدخل الحوار المجتمعي للمساهمة في تحقيق التفكير الإيجابي للشباب في المناطق العشوائية.

رابعاً: تساؤل الدراسة: ما إسهامات مدخل الحوار المجتمعي للمساهمة في تحقيق التفكير الإيجابي للشباب في المناطق العشوائية؟

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: هي دراسة وصفية تحليلية.

ثانياً: المنهج المستخدم: اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي النوعية (الشامل والعينة) مستخدماً أسلوب التحليل الكمي و الكيفي.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

أ- استمارة قياس بعنوان " إسهامات مدخل الحوار المجتمعي لتحقيق الأمن الفكري للشباب بالمناطق العشوائية " مطبق على الشباب.

ب- استمارة قياس بعنوان " إسهامات مدخل الحوار المجتمعي لتحقيق الأمن الفكري للشباب بالمناطق العشوائية " مطبق على أعضاء مجلس الإدارة.

رابعاً : مجالات الدراسة :

- ١- المجال المكاني: بلغ الاطار العام لمجتمع الدراسة (٧) جمعيات في محافظة الفيوم بالمسح الاجتماعي الشامل والتي تتمثل في:
 - ١- جمعية تنمية المجتمع بتطون إطسا.
 - ٢- جمعية تنمية المجتمع بمنية الحيط.
 - ٣- جمعية أبو بكر الصديق بالجون.
 - ٤- جمعية الشبان المسلمين بمنشية لطف الله.
 - ٥- جمعية الهلال الأحمر فرع الفيوم.
 - ٦- جمعية الإعلام لتنمية المجتمع.
 - ٧- الجمعية الخيرية الإسلامية بأبشواي.
- ٢- المجال البشري: لقد تم تحديده عن طريق الحصر الشامل لجميع اعضاء مجالس الادارات بالجمعيات ووصل أجمالي عددهم (٥٧)

مفردة، كما قام الباحث بتحديد عينة المستفيدين بالمسح الاجتماعي
بالعينة وقد بلغ إجمالي عددهم (١٤٦) مفردة.

٣- المجال الزمني: وهي الفترة من ١-٩-٢٠٢١: ٣١-١٢-٢٠٢١م.

سادساً: التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

أولاً: التحليل الكمي والكيفي لجداول الدراسة المرتبطة بأعضاء مجالس
الادارات الخاصة بالجمعيات الأهلية:

١- النتائج المرتبطة بوصف مجتمع الدراسة (خصائص عينة الدراسة):

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات

م	العبرة	مؤشرات العبرة	ك	%
١	النوع	ذكر	٤٣	٧٥.٤
		أنثى	١٤	٢٤.٦
	الإجمالي		٥٧	١٠٠
٢	السن	أقل من ٢٥	٢	٣.٥
		من ٢٥ : أقل من ٣٥ سنة	٣	٥.٣
		من ٣٥ : أقل من ٤٥ سنة	٢٢	٣٨.٦
		من ٤٥ : أقل من ٥٥ سنة	١٨	٣١.٥
		من ٥٥ فأكثر	١٢	٢١.١
		الإجمالي		٥٧
٣	الحالة الاجتماعية	أعزب	٥	٨.٧
		متزوج	٤٩	٨٦
		أرمل	٢	٣.٥
		مطلق	١	١.٨
		الإجمالي		٥٧
٤	الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	١	١.٨
		مؤهل متوسط	٢٠	٣٥.١
		مؤهل فوق متوسط	٧	١٢.٢
		مؤهل جامعي	٢٧	٤٧.٤

م	العبرة	مؤشرات العبرة	ك	%
		مؤهل فوق جامعي	٢	٣.٥
		الاجمالي	٥٧	١٠٠
٥	المهنة	خدمات معاونة	١	١.٨
		عامل حرفي	٠	٠
		موظف بالقطاع العام	١٩	٣٣.٣
		موظف بالقطاع الخاص	١١	١٩.٣
		مهني (طبيب - مهندس - محامي)	١١	١٩.٣
		أعمال حرة	١١	١٩.٣
		لا يعمل	٤	٧
		الاجمالي	٥٧	١٠٠
٦	ما مدة العمل في الجمعية	أقل من سنتين	٠	٠
		من سنتين: أقل من ٤ سنوات	١٠	١٧.٥
		من ٤: أقل من ٦ سنوات	٩	١٥.٨
		من ٦: أقل من ٨ سنوات	١٢	٢١.١
		من ٨: أقل من ١٠ سنوات	١٠	١٧.٥
		١٠ سنوات فأكثر	١٦	٢٨.١
		الاجمالي	٥٧	١٠٠
٧	نوع العضوية بمجلس إدارة الجمعية	رئيس مجلس إدارة الجمعية	٧	١٤.٨
		عضو بمجلس إدارة الجمعية	٣٤	٥٧.١
		عضو بأحد اللجان في الجمعية	٨	١٤
		أمين الصندوق	٦	١٠.٥
		أخرى تذكر	٢	٣.٦
		الاجمالي	٥٧	١٠٠
٨	ما نوعية عمالك بفريق العمل	مدير منفذ	٧	١٢.٣
		أخصائي اجتماعي	٧	١٢.٣
		مشرف نشاط	٦	١٠.٥

م	العبرة	مؤشرات العبرة	ك	%
	بالجمعية	مسئول نشاط	٨	١٤
		أخصائي نفسي	١	١.٨
		محامي	٩	١٥.٨
		سكرتير	٧	١٢.٣
		محاسب	٢	٣.٥
		أخرى تذكر	١٠	١٧.٥
	الاجمالي		٥٧	١٠٠
٩	هل انت عضو في جمعيات أخرى	نعم	٦	١٠.٥
		لا	٥١	٨٩.٥
		الاجمالي	٥٧	١٠٠
١٠	هل حصلت على دورات تدريبية في مجال الأمن الفكري	نعم	٢٧	٤٧.٤
		لا	٣٠	٥٢.٦
		الاجمالي	٥٧	١٠٠
١١	هل تستعين الجمعية بوسائل معينة للتوعية بالأمن الفكري	نعم	٤٩	٨٦
		لا	٨	١٤
		الاجمالي	٥٧	١٠٠
١٢	هل هناك علاقة بين الجمعيات ومؤسسات مجتمعية أخرى	نعم	٥٧	١٠٠
		لا	٠	٠
		الاجمالي	٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:

- ١- طبقاً للنوع والنسبة الأعلنا الذكور بنسبة بلغت (٧٥,٤%) بينما نسبة الاناث بلغت (٢٤,٦%).
- ٢- طبقاً للفئات العمرية حيث كانتا علنسبة لمنأعمارهم من ٣٥ لأقل من ٤٥ بنسبة (٣٨,٦%)، أما من ٤٥ لأقل من ٥٥ في المركز الثاني بنسبة بلغت (٣١,٥%)، وتليهم من ٥٥ سنة فأكثر بنسبة (٢١,١%)، وتليهم من ٢٥

لأقل من ٣٥ نسبة (٥,٣%)، وأخيراً من أقل من ٢٥
في المركز الأخير بنسبة بلغت (٣,٥%).

٣- طبقاً للحالة الاجتماعية النسبة الأعلى من متوسط بنسبة بلغت
(٨٦%)، ثم أعز بنسبة بلغت (٨,٧%) ثم أقل بنسبة بلغت (٣,٥%)
ثم مطابقة بنسبة بلغت (١,٨%).

٤- طبقاً للحالة التعليمية جاء عمودها جامعي بنسبة
(٤٧,٤%)، يليها نسبة مؤهلات متوسط بنسبة
(٣٥,١%)، ثم مؤهلات فوق المتوسط بنسبة بلغت
(١٢,٢%)، ثم مؤهلات فوق الجامعي بنسبة بلغت
(٣,٥%)، وتأتي بالمرتبة الأخيرة منيقرأ أو يكتب بنسبة بلغت (١,٨%).

٥- طبقاً للمهنة النسبة الأعلى من موظفي القطاع العام بنسبة
بلغت (٣٣,٣%)، ثم تساوي كلاً من معلمين وموظفي القطاع الخاص من مهنيي
لأعمال الحر بنسبة بلغت (١٩,٣%)، ثم من لا يعمل بنسبة بلغت (٧%)
ثم خدمات متعاونة بنسبة بلغت (١,٨%)، وأخيراً لا يوجد أحد يعمل عاملاً حر في.

٦- طبقاً لمدّة العمل في الجمعية كان تمن ١٠ سنوات أكثر بنسبة (٢٨,١%)، ثم من
٦ سنوات أقل من ٨ سنوات بنسبة (٢١,١%)، ثم تساوي كلاً من سنتين إلى أقل من ٤
سنوات ممن ٨ لأقل من ١٠ سنوات بنسبة (١٧,٥%)، ثم من ٤ لأقل من ٦
سنوات بنسبة (١٥,٨%)، وأخيراً لا يوجد أحد أقل من سنتين.

٧- طبقاً لنوع العضوية بمجلس إدارة الجمعية النسبة الأعلى من هو عضو مجلس إدارة
الجمعية بنسبة بلغت

(٥٧,١%)، ثم من هو عضواً باللجان داخل الجمعية بنسبة بلغت

(١٤,٨%)، ثم من هو رئيس مجلس إدارة الجمعية بنسبة بلغت

(١٤%)، ثم من هو أمين الصندوق بنسبة بلغت

(١٠,٥%)، ثم جاء آخر بتذكر في النسبة الأقل بلغت (٣,٦%).

٨- طبقاً لنوعية عملك بفرقة العمل بالجمعية النسبة الأعلى من يعمل مهنيّاً خري بفرقة
لعمل بالجمعية بنسبة بلغت (١٧,٥%)، يليها من يعمل محامياً بنسبة

(١٥,٨%)، ثم من يعمل مسئولاً لنشاط بنسبة بلغت

(١٤%)، ثم تساوي كل من معلم مديراً منفرداً وخصائياً اجتماعياً بنسبة بلغت

(١٢,٣%)، ثم من يعمل مسئولاً لنشاط بنسبة بلغت

١٠,٥) ، ثم نعمل محاسباً بنسبة بلغت

(٣,٥) ، ثم نعمل أخصائين نفسيين بنسبة بلغت (١,٨) .

٩- طبقاً لمنهما أعضاء في جمعيات أخرى، أنمنا ليشتر كعضو في جمعية أخرى بنسبة بلغت (٨٩,٥) ، ومن يشتر كعضو في جمعيات أخرى بنسبة بلغت (١٠,٥) .

١٠- طبقاً لمن حصلوا على دورات تدريبية في مجال الأمن الفكرى بالنسبة للأعلاميين صلوا على دورات توجاهت بنسبة (٥٢,٦) بينما نسبة تعميل بلغت (٤٧,٤) .

١١- طبقاً لاستعانة الجمعية بوسائل التوعية بالأمن الفكرى بالنسبة للأعلاميين بوسائل التوعية بالأمن الفكرى بنسبة بلغت (٨٦) بينما نسبة لا بلغت (١٤) .

١٢- طبقاً للمدب العلاقة بين الجمعيات ومؤسساتها المجتمعية أقر بأن هناك علاقة بنسبة (١٠٠) بين الجمعيات والمؤسسات المجتمعية الأخرى بينما لا توجد علاقة بين الجمعيات والمؤسسات المجتمعية الأخرى .

٢- النتائج المرتبطة بتحديد إسهامات مدخل الحوار المجتمعي في تحقيق التفكير الإيجابى للشباب في المناطق العشوائية:

جدول رقم (٢)

يوضح النتائج العامة المرتبطة بإسهامات مدخل الحوار المجتمعي في تحقيق التفكير الإيجابى للشباب في المناطق العشوائية

م	العبارة	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	ترفض الكوادر القيادية داخل الجمعية نشر أي فكرة تدعو إلى خلق الفوضى في البيئة المحيطة	١٥٩	٥٣.٠	٩٣.٠	١
٢	تمنى الأنشطة بين الشباب روح النقد الهادف الذي يؤدي إلى توليد الأفكار والابتعاد عن الجمود	١٥٧	٥٢.٣	٩١.٨	٢
٣	تهتم المناظرات بإيجاد حلول جديدة للمشاكل الفكرية المعاصرة التي يتعرض لها الشباب	١٥٠	٥٠.٠	٨٧.٧	٩
٤	تستخدم اللقاءات مدخل الإقناع في تغيير السلوكيات السلبية والمعتقدات الخاطئة لدى الشباب	١٥٢	٥٠.٧	٨٨.٩	٧
٥	تنظم اجتماعات دورية لدراسة أوضاع الشباب الفكرية في البيئة المحيطة	١٤٧	٤٩.٠	٨٦.٠	١٤
٦	تدرب البرامج التي تقدمها الجمعية الشباب على الطرق العلمية في حل المشكلات المتعلقة بالفكر	١٥٠	٥٠.٠	٨٧.٧	٩م
٧	يعد الشباب في البيئة المحيطة اللوحات الإعلانية للتوعية من الانحرافات الفكرية	١٥٥	٥١.٧	٩٠.٦	٣
٨	تستضيف الجمعية شخصيات فكرية مؤثرة في مختلف التخصصات خصوصاً العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة	١٥٣	٥١.٠	٨٩.٥	٦
٩	تحذر المحاضرات من الجهل الذي يقود إلى الانحراف الفكرى	١٥٠	٥٠.٠	٨٧.٧	٩م

م	العبرة	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١٠	تدرب الأنشطة الشباب على التفكير الفعال والتحرر من التماسك والتعصب للأفكار المسبقة	١٤٤	٤٨.٠	٨٤.٢	١٥
١١	يهتم علماء الدين في البيئة المحيطة بتصحيح المفاهيم الشرعية المغلوطة عند الشباب	١٥٤	٥١.٣	٩٠.١	٥
١٢	تهتم المناقشات الجماعية بغرس الأفكار والممارسات الداعية إلى الفضيلة	١٥٥	٥١.٧	٩٠.٦	٣م
١٣	تشجع البرامج التي تقدمها الجمعية الإبداع الفكري لدى الشباب	١٥٠	٥٠.٠	٨٧.٧	٩م
١٤	تدوّن الأفكار المهمة التي تطرح أثناء الحوار تمهيداً للرد عليها أو الاحتفاظ بها	١٥٠	٥٠.٠	٨٧.٧	٩م
١٥	توعي الندوات الأسرة على تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل والنافع من الضار	١٥٢	٥٠.٧	٨٨.٩	٧م
المتوسط المرجح		١٥١.٩			
القوة النسبية للبعد		٨٨.٨			

وتشير بيانات الجدول السابق رقم (٢) إلى النتائج المرتبطة إسهامات مدخل الحوار المجتمعي في تحقيق التفكير الإيجابي للشباب في المناطق العشوائية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٩، ١٥١) والقوة النسبية للبعد (٨، ٨٨٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبة من إجاب نعم بلغت (٣، ٧٠٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبة (٨، ٢٥٪) الى نسبة (٩، ٣٪) اجابوا لا.

ثانياً : التحليل الكمي والكيفي لجدول الدراسة المرتبطة بالاستفادة من الشباب :

١- النتائج المرتبطة بوصف مجتمع الدراسة (خصائص عينة الدراسة):

جدول رقم (٣)

يوضح خصائص عينة الدراسة (البيانات الأولية)

م	العبرة	مؤشرات العبرة	ك	%
١	النوع	ذكر	٧٣	٥٠
		أنثى	٧٣	٥٠
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٢	السن	أقل من ٢٥	١٨	١٢.٣
		من ٢٥ : أقل من ٣٥ سنة	٥٥	٣٧.٧
		من ٣٥ : أقل من ٤٥ سنة	٥٩	٤٠.٤
		من ٤٥ : أقل من ٥٥ سنة	١٢	٨.٢

م	العبرة	مؤشرات العبرة	ك	%
		من ٥٥ فأكثر	٢	١.٤
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٣	الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٣	١٥.٧
		متزوج	١١٤	٧٨.١
		أرمل	٦	٤.١
		مطلق	٣	٢.١
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٤	الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	١٩	١٣
		مؤهل متوسط	٦٠	٤١.١
		مؤهل فوق متوسط	٦	٤.١
		مؤهل جامعي	٥٩	٤٠.٤
		مؤهل فوق جامعي	٢	١.٤
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٥	محل الإقامة	ريف	١٠١	٦٩.٢
		حضر	٤٥	٣٠.٨
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٦	المهنة	خدمات معاونة	٢	١.٤
		عامل حرفي	٩	٦.٢
		موظف بالقطاع العام	٣١	٢١.٣
		موظف بالقطاع الخاص	١٨	١٢.٣
		مهني (طبيب _ مهندس _)	١٢	٨.٢
		أعمال حرة	٣٧	٢٥.٣
		لا يعمل	٣٧	٢٥.٣
		الاجمالي	٥٧	١٠٠

يتضمن الجدول السابق:

- ١- طبقاً للنوع بلغنا الذكور (٥٠%) بينما نسبة الاناث بلغت (٥٠%).
- ٢- طبقاً للفئات العمرية حيث كانت أعلى نسبة في الفئة العمرية من ٣٥ لأقل من ٤٥ بنسبة (٤٠,٤%)، ثم من ٢٥ لأقل من ٣٥ سنة بنسبة (٣٧,٧%)

- ثمن أقل من ٢٥ سنة بنسبة (١٢,٣%) ثمن ٤٥ لأقل من ٥٥ سنة (٨,٢%) ثمن ٥٥ فأكثر جاءت (١,٤%).
- ٣- طبقاً للحالة الاجتماعية أن نسبة المتزوج بلغت (٧٨,١%) ثم أعزب بلغت (١٥,٧%) ثم مطلقت (٤,١%) ثم أرملة بلغت (٢,١%).
- ٤- طبقاً للحالة التعليمية قد جاءت النسبة الأعلى منهن مؤهلات متوسطة بنسبة (٤١,١%) ثم مؤهلات جامعية بلغت (٤٠,٤%) ثم مؤهلات فوق المتوسط بنسبة (٤,١%) ثم مؤهلات جامعية بنسبة (١,٤%).
- ٥- طبقاً لمحل الإقامة أنا أغلبية من المستفيدين من سكان الريف بنسبة (٦٩,٢%)، ونسبة المستفيدين من سكان الحضر (٣٠,٨%).
- ٦- طبقاً للمهنة أنا النسبة الأعلى جاءت متساوية بين من يعملون عمال حرين ولا يعملون بنسبة بلغت (٢٥,٣%) ثم من يعملون موظفين بالقطاع العام بنسبة بلغت (٢١,٣%) ثم من يعملون موظفين بالقطاع الخاص بنسبة بلغت (١٢,٣%) ثم من يعملون مهنيين (طبيب - مهندس - محامي) بنسبة (٨,٢%) ثم من يعملون محرفين بنسبة (٦,٢%) ثم من يعملون خدمات متعاونة بنسبة (١,٤%).

٢- النتائج المرتبطة بتحديد إسهامات مدخل الحوار المجتمعي في

تحقيق التفكير الإيجابي للشباب في المناطق العشوائية:

جدول رقم (٤)

يوضح النتائج العامة المرتبطة بإسهامات مدخل الحوار المجتمعي في

تحقيق التفكير الإيجابي للشباب في المناطق العشوائية

م	العبارة	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	ارفض نشر أي فكرة تدعو إلى خلق الفوضى في المجتمع المحلي	٤٢٥	١٤١.٧	٩٧.٠	١
٢	اشرك في الحملات الإلكترونية التي تعمل على صد الأفكار المنحرفة	٣٤٥	١١٥.٠	٧٨.٨	١٤
٣	تساعدني البرامج والأنشطة على المعرفة الكافية لنقد التيارات الفكرية المنحرفة	٣٦٨	١٢٢.٧	٨٤.٠	١١
٤	اثق في المعلومات المتداولة عبر التقنيات التكنولوجية عن المفاهيم والمصطلحات الشرعية	٣٥٠	١١٦.٧	٧٩.٩	١٣
٥	توضح جمعيات تنمية المجتمع من خلال أنشطة الدعوة سبلات الانحراف الفكري للشباب	٣٨١	١٢٧.٠	٨٧.٠	٨
٦	تساعدني الأسرة على التفكير الصحيح للتمييز بين الحق والباطل والنافع من الضار	٤٠٩	١٣٦.٣	٩٣.٤	٢
٧	تساعدني طريقة التفكير الجماعي على الفصل بين التفكير المنطقي والتفكير العاطفي	٣٩٦	١٣٢.٠	٩٠.٤	٥
٨	يساعدني التفكير الإيجابي على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة والاعتراف بعدم الفهم	٤٠٢	١٣٤.٠	٩١.٨	٣

م	العبرة	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
	الصحيح				
٩	تساعدني المبادرات الفعالة على استغلال وقت الفراغ في التثقيف عن الأمن الفكري	٣٧٧	١٢٥.٧	٨٦.١	٩
١٠	يحتني الحوار الفعال في الأنشطة على تغيير أفكارى إذا كانت غير صحيحة	٣٩٧	١٣٢.٣	٩٠.٦	٤
١١	اعد اللوحات الإعلانية لتوعية الشباب بمخاطر الانحراف الفكري في البيئة المحيطة	٣٦٨	١٢٢.٧	٨٤.٠	م١١
١٢	احرص على مشاركتي في اللقاءات التي تستضيف شخصيات فكرية مؤثرة تعمل في مجال الأمن الفكري	٣٩٠	١٣٠.٠	٨٩.٠	٧
١٣	ادرك أهمية الوحدة والعمل الجماعي في مواجهة جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية	٣٩٦	١٣٢.٠	٩٠.٤	م٥
١٤	تحذر وسائل الإعلام المختلفة الشباب من أخطار التبعية الفكرية السلبية	٣٧٢	١٢٤.٠	٨٤.٩	١٠
١٥	اشاهد الأفلام والصور التي توضح بشاعة الأعمال الإجرامية المتعلقة بالأمن الفكري	٣٤٠	١١٣.٣	٧٧.٦	١٥
	المتوسط المرجح		٣٨١.١		
	القوة النسبية للبعد			٨٧.٠	

وتشير بيانات الجدول السابق رقم (٤) إلى النتائج المرتبطة إسهامات مدخل الحوار المجتمعي في تحقيق التفكير الإيجابي للشباب في المناطق العشوائية ، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تنتزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٣٨١,١) والقوة النسبية للبعد (٨٧,٠٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على المؤشر،ومما يدل على ذلك أن نسبة من إجاب نعم بلغت (٦٥,٣٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبة (٣٠,٥٪) الى نسبة (٤,٢٪) اجابوا.

سابعاً:نتائج الدراسة الميدانية:

١- وجهة نظر أعضاء مجالس الإدارات للجمعيات:

أ- ترفض الكوادر القيادية داخل الجمعية نشر أي فكرة تدعو إلى الخلق الفوضفيا للبيئة المحيطة.

ب- يعد الشباب في البيئة المحيطة اللوحات الإعلانية للتوعية من الانحرافات الفكرية.

ت- تستخدم للقاءات امدخلنا عفتغيير السلوكيات السلبية والمعتقدات الخاطئة لدى الشباب.

ث- توعى الندوات لأسرة علمتربية الفرد علمالتفكير الصحيح القادر علمالتمييز بين الحق والباطل والنافع من الضار.

ج- تحذر المحاضرات من الجهل الذي يوقد الباطل والانحراف الفكري.

ح- تشجع البرامج التي تقدمها الجمعية لالابداع الفكري لدى الشباب.

٢- منوجهة نظر المستفيدين من الجمعيات:

- أ- يساعد التفكير الايجابي الشباب على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة والاعتراف بعدم الفهم الصحيح.
- ب- ادراك الشباب أهمية الوحدة والعمل الجماعي لمواجهة جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية.
- ت- توضيح جمعيات تنمية المجتمع من خلال الأنشطة الدورية وسليبات الانحرافات الفكرية للشباب.
- ث- تساعد المبادرات الفعالة الشباب على استغلال وقت الفراغ في التنشيط لأمناء الفكرية.
- ج- تحذرو وسائل الإعلام المختلفة الشباب من أخطار التبعية الفكرية السلبية.

المراجع المستخدمة في البحث

- (١) عصام بدري أحمد محمد: الشراكة المجتمعية بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلة علمية دورية تصدرها الجمعية المصرية للإخصائين الاجتماعيين، العدد ٥٩، الجزء ٨، يناير ٢٠١٨م، ص ٨٨
- (٢) ربهام أحمد على أحمد: علاقة الإرهاب بالعنف السياسي في الدول النامية والمتقدمة دراسة مقارنة من خلال نماذج ممثلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الفلسفة، ٢٠١٧م.
- (٣) عبد الناصر راضي محمد: دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري لطلابها دراسة ميدانية، بحث منشور في المجلة التربوية، مجلة علمية محكمة، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد الثالث والثلاثون، يناير ٢٠١٣م، ص ٨١
- (٤) منال صلاح رمضان عبد الرحيم: فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مدخل الأحداث الجارية على تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠١٧م.

(٥) علي حسين محمد نجمي، بدور علي صالح الشمراني: دور جامعة تيوك في التوعية الفكرية لطالباتها في ضوء متطلبات تعزيز الأمن الفكري، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٦١، المجلد ١٦، ٢٠١٩م، ص ٢١٣

(٦) رباب رمضان الأشقر: ظاهرة التطرف الفكري وأثرها علي اختلال منظومة الأمن الاجتماعي في المجتمع المصري "دراسة تحليلية لبعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٨م.

(٧) عبد الحميد عبد الله عبد الحميد، رهام ماهر الصراف: تصور مقترح للتغلب على التحديات التي تواجه معلم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري بالمرحلة الثانوية، بحث منشور في مجلة كلية التربية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني بعنوان "التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)"، جامعة المنوفية، كلية التربية، السنة الواحدة والثلاثون، الذي انعقد في الفترة من ١١ : ١٢ أكتوبر ٢٠١٦م، ص ٣٣

(٨) نجوى ثواب العتيبي: الأمن الفكري وعلاقته بقيم المواطنة لدى عينة من طلاب الدراسات العليا السعوديين "دراسة مقارنة"، بحث منشور في المؤتمر القومي الأول لجامعة الزقازيق بعنوان "تحقيق الأمن الفكري - الوقاية من العنف والإرهاب"، جامعة الزقازيق، قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، الذي انعقد في الفترة من ٢٦ : ٢٧ أبريل ٢٠١٧م

(٩) أمل مجدى محمد عبد الجواد: العوامل الاجتماعية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية للشباب ومحددات للعمل معها من منظور الحوار المجتمعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم. كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠م، ص ١١٨.

(١٠) إسماعيل سراج الدين وآخرون: ملخصات تسع وتسعين ندوة، الطبعة الأولى، الاسكندرية، مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٨م، ص ٣٠٩.

(١١) Kosutm M: Mad Artists And Tattooed Perverts, Deviant Discourse And Social Construction Of

Cultural Categories Sunny Collpurchase Schnat,
Social USA, 2006.

(^{١٢}) عصام بدري أحمد محمد: الشراكة المجتمعية بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلة علمية دورية تصدرها الجمعية المصرية للإخصائين الاجتماعيين، العدد ٥٩، الجزء ٨، يناير ٢٠١٨م، ص ٩٠

(^{١٣}) هناء محمد السيد عبد المجيد: الحوار المجتمعي وتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تدعيم المشاركة المجتمعية للشباب، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلة علمية نصف سنوية متخصصة ومحكمة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الخامس والثلاثون، الجزء الرابع، أكتوبر ٢٠١٣م، ص ١٥٠٩

(^{١٤}) أسماء محمد أحمد حسين: العلاقة بين الحوار المجتمعي وتحديد الاحتياجات المجتمعية لسكان المناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم تنظيم المجتمع، ٢٠١٦م.

(^{١٥}) ماهر أبو المعاطي علي: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣م، ص ٣٩.

(^{١٦}) فاروق جويده: شباب في زمن الخطأ، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٩٢م، ص ٢٧.

(^{١٧}) محمد جمال الدين عبد العزيز: نحو تصور مقترح للجامعات السعودية في وقاية الشباب من التطرف والإرهاب، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠.

(^{١٨}) أماني عبد المقصود عبد الوهاب: الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة كلية التربية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني بعنوان "التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في

عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)"، جامعة المنوفية، كلية التربية،
السنة الواحدة والثلاثون، الذي انعقد في الفترة من ١١ : ١٢ أكتوبر
٢٠١٦م، ص ٨٨

(^{١٩}) محمد عبده محمد بدوي: دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية
العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي، رسالة ماجستير
غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون،
٢٠١٠م.

(^{٢٠}) أميرة عبد العزيز العربي، محمد عبد المنعم كامل: جذور الإرهاب
وآليات المواجهة، القاهرة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م،
الطبعة الاولى، ٢٠١٩م، ص ص ٢٣٧ : ٢٣٨

(^{٢١}) فتحي حسين عامر: العشوائيات والإعلام في الوطن العربي،
القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١١م، ص ١٠

(^{٢٢}) نسرین البغدادي: العشوائيات في المجتمع المصري اوضاع
الحاضر واحتمالات المستقبل، بحث منشور في المؤتمر السادس
والثلاثون للإحصاء وعلوم الحاسب الآلي وتطبيقاتها، المركز القومي
للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٦ - ٢٧ ابريل ٢٠١١م.

(^{٢٣}) محمد عباس إبراهيم: التنمية والعشوائيات الحضرية، الطبعة
الأولى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٢.

(^{٢٤}) مجدي محمد جمعة: تأثير البطالة على الأمن في مصر المشكلة
وآليات المواجهة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠١٨م.